رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.online

الاستسقاء بالأنواء

تمهيد

عندما يحصل الجفاف أو يقل المطر يلجأ المسلمون إلى الله بالدعاء والاستغاثة، ومن ذلك صلاة الاستسقاء، لإيمانهم أن الله وحده هو الذي ينزل الغيث، وأنه يجيب دعوة الداع إذا دعاه.

لكن هناك فئة من الناس ينسبون نزول المطر إلى نجوم وكواكب وأنواء، فما حكم اعتقادهم هذا؟

عناصر الدرس

الاستسقاء بالأنواء، وأنواعه

الاستسقاء بالأنواء هو: نسبة السقيا ومجيء المطر إلى الأنواء، والأنواء هي منازل القمر، وهي ثمانٍ وعشرون منزلة، قال تعالى: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ﴾[1]. وكان الناس في الجاهلية ينسبون نزول المطر إلى النوء فيقولون: مطرنا بنوء كذا، والاستسقاء بالأنواء ينقسم إلى قسمين:

شرك أكبر: وهو أن ينسب المطر إلى الكواكب والنجوم على أنها هي التي تأتي بالمطر، أو أن يطلب من النجوم المطر والسقيا، فيقول: يا نوء كذا اسقنا أو أمطرنا، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[2].

شرك أصغر: وهو أن يجعل هذه النجوم سببًا، مع اعتقاده أن الله هو المنزل للمطر؛ فهذا شرك أصغر، وهو الذي حذر منه النبي ﷺ.

---

(١) [يس: ٣٩].

(٢) [يونس: ١٠٦].

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي من أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ»(١).

وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: صلى لنا رسول اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ على إِثْرِ سَمَاءٍ كانت من الليل، فلما انْصَرَفَ أَقْبَلَ على الناس فقال: « هل تَدْرُونَ مَاذَا قال رَبُّكُمْ؟ » قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «أَصْبَحَ من عِبَادِي مُؤْمِنٌ بي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا من قال مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا من قال مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»(٢).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه وفيه: قال بَعْضُهُمْ: لقد صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا، فأنزل الله هذه الآيات:

﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾(٣).

نشاط

أقارن بين القسم الأول والقسم الثاني من أقسام الاستسقاء بالأنواء:

	القسم الأول	القسم الثاني
صفته	أن يجعل النجوم سبباً مع اعتقاد أن الله تعالى هو الخالق المدبر	ينسب المطر إلى الكواكب والنجوم على أنها هي التي تمطر
حكمه	شرك أصغر	شرك أكبر

(١) [أخرجه مسلم برقم ٩٣٤].
(٢) [أخرجه البخاري برقم ٨١٠ ومسلم برقم ٧١].
(٣) [الواقعة: ٧٥-٨٢]، [أخرجه مسلم برقم (٧٣)].

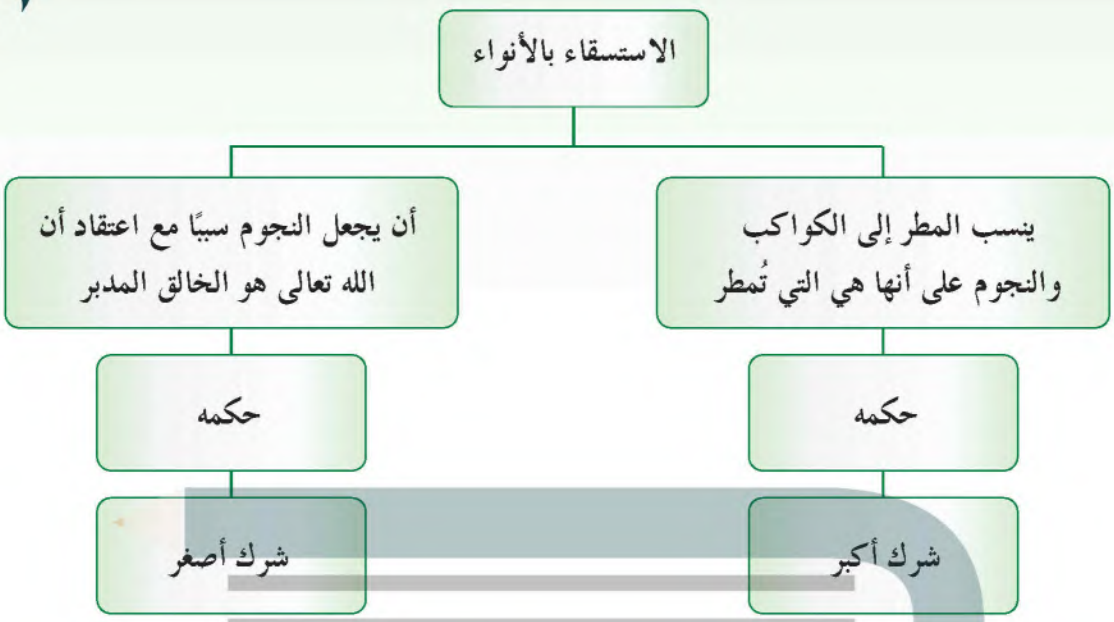

التقويم

أن ينسب المطر إلى الكواكب والنجوم على أنها هي التي تمطر هو شرك أكبر

أن يجعل هذه النجوم سبباً مع اعتقاده أن الله هو المنزل للمطر هو شرك أصغر

س١: ما أقسام الاستسقاء بالأنواء (النجوم).

الاستسقاء بالأنواء كفر بالله إيمان بغير الله

س٢: ما الفرق بين الاستسقاء بالأنواء، وتعلم أوقات الزرع والبذر.

وتعلم أوقات الزرع والبذر أمر مباح فاعله مؤمن بالله عز وجل

س٣: كيف كانت حال المشركين في الاستسقاء بالأنواء.

كانوا ينسبون نزول المطر إلى الأنواء. أي: إلى منازل النجوم أو القمر

حلول الحلول اون لاين hulul.online